أ . د . باقر السماوي

حينما ... يرحل القمر

2019

أشعار

صدرت الطبعة الأولى لإبريل 2019

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	حينما يرحل القمر
المؤلف	أ.د باقر السماوى
التصنيف	اشعار
رقم الإيداع القانونى	2019 - 7873
عدد الصفحات	116 صفحة
رقم الإصدار الداخلى	384 الطبعة الأولى إبريل 2019
المقاس	20X14
تصميم الغلاف	الفنانة لمياء المكوطر
البريد الألكتروني للشاعر	Baker.samawi@yahoo.com Baker.semawe@gmail.com

مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع

ثورة مصرية تشرق إبداعاً على الوطن العربي

رئيس مجلس الإدارة

ناجى عبد المنعم

T H ALNILE WAALFOURAT مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم عام 2017

رخصة مزاولة مهنة:58365 – سجل تجاري: – 13242 / 2017 – بطاقة ضريبية: 35—01—572

عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018

هاتف:01011256943 – 01116202218 – 01202541192 تليفاكس:020554372901

nagyegy200064@gmail.com النيل والفرات

alnilwaalfourat@gmail.com alnilwaalfourat

المقر الرئيسي:ج.م.ع محافظة الشرقية – العاشر من رمضان – مجاورة 13 – امام سنتر الـ13 – عقار 304

الإهداء ..

إنني أحتاجُ أنثى ...

كي ترى نار ضلوعي من أحابيلِ اللئام ..

من حكايا إمّعاتٍ ...

لا يجيدون سوى زيف الكلام ..

وأنا أحتاجُ أنثى ...

لا لكي أشكو ..

ولكن ...

كي نعيدَ الصبحَ في هذا الظلام ..

****

أ . د . باقر السماوي 2019

مقتطفات من بعض ما كتب عن
الشاعر باقر السماوي
في بعض الصحف العربية والعراقية

في مجموعة باقر السماوي (تراتيل خلف الشمس) يختلط الغزليّ بالسياسيّ وما يجمع الأثنين ألمٌ شفيفٌ مبثوث في كل زاويةٍ من زوايا الديوان ، فلا الغزليّ غزليّ مفرح ، ولا السياسيّ فيه بارقة أمل . وهنا يكون الشاعر أشبه شيء بالمؤرخ الذي يريد أن يكون شاهداً على عصره ، ولكن هذا الشاهد يكتب بكلماتٍ تخرج من نزيفِ قلبٍ قد أدمتهُ خطوب زمن لا يريد إلا أن يكون عدواً للإنسان . وتراتيل باقر السماوي هنا بكائيات قد اختارت لها مكاناً خلف الشمس ، علّها تجد لها إذناً مصغية وراء عالمنا الذي نحيا فيه

د . عباس صادق عبد الصاحب

دكتوراه نقد أدبي / كلية التربية الأساسية / جامعة المثنى

أكثر من (61) نصا شعرياً جاءت مجموعة باقر السماوي (الجراح امرأة) وبحوالي (110) صفحات من الحجم الكبير .. قصائد راعفة لامست الحزن من الوسادة حتى أصغر الجراح .. قصائد قلائد من وجع الرجال أسقِيَتْ بكبرياء كي لا يطحنها الوهن والخنوع والآمال الكذابة فكانت لها جراح ، قصائد محنة تحرر الهواجس وتفتت اللحظات إلى معتقل مبارك ، بل هي قصائد لامرأة هي الوطن والمفقود أو المسافر في شجن الجلاد والأوثان . لقد كتب السماوي كل انتظاره للحب الوهم الجميل بانتظار محنة السؤال الآخر والجواب الصادق لكذبةٍ تافهة فرّت بالنزيف حتى أتت على نهاياتها المحققة ومحققةً لحبٍ ضائع ليس بين السطور بل على مدار الزمن لآخر الفصول . غربة السماوي وليست منفاه التي ألهبت مشاعره ، لقد تعامل مع الغربة وليس المنفى فالرجل المنفى منقطع عن جذوره أما المغترب فهناك موصلات فلا قتل ولا رجوع ولا مطاردة ولا تنكيل. لقد قدم باقر السماوي منجزا شعريا كبيرا في المشهد الثقافي العراقي والسماوي وأعطى أنموذجاً آخر على القصيدة الصادقة بعيدا عن التهويمات والطلاسم .. التي تكتنف قصيدة النثر وعالج أغراضا كثيرة وهموما ما زالت لا تنتهي ، وأظهر باقر السماوي إمكانيته الشعرية في مجموعته الشعرية الثانية بعد المجموعة الأولى والتي كانت بعنوان (جداول تحترق)

والتي صدرت في بيروت أظهر الكثير من مهارته الأدبية خلافا لما توقعه له البعض من انه لن يغادر جداوله المحترقة ..

الناقد العراقي / نجم الجابري

جريدة السماوة / العدد 259 / التأريخ 24 / تش 2 / 2009

** ******** ******** ****** *****

باقر السماوي .. قد يكون شاعرا مغمورا حسب توصيفات الإنتاج والتلقي لكن من يقرأ ديوانه الشعري (الجراح امرأة) يصاب بدهشة مفرداته وتراكيبه الشعرية وهي تشتغل على الهمس وملامسة الحواس بقوة مفرطة ، ويلحظ فيه الإنسانية وصدق اللوعة والعاطفة الجياشة المثخنة بجراح رجل مهووس بحب ما يحيط به من موجودات .

أ . د . وليد شاكر النعاس

عميد كلية التربية - جامعة المثنى

....إن أجمل وظيفة للشعر في هذا الزمن الرديء هو أن يعالج أوجاع الروح وان يكون الملاذ الأخير للإنسان والخلاص النهائي والإجابة المستحيلة على كل الأسئلة المستحيلة التي تدور في أعماق النفس البشرية ، والشاعر يجب أن يتحسس مواطن الألم والوجع وينقلها بأمانة من خلال ذوبان تام في ذات العشق الروحي للشعر ومعايشة كاملة للكلمة الشعرية .. وعموما نحن أمام تجربة شعرية أولى لشاعر ربما يكون له مستقبل في مجال الشعر العربي خاصةً وانـّهُ يتلمس طريقه بكل تروّي وحذر ومعظم قصائدهُ أجدر بأن تقرا ..

الناقد العربي / أحمد عبد الجواد

جريدة الشمس الليبية/ العدد / 2951 التأريخ / 16 / ذي الحجة / 17 / النوار / 1371 و. ر

...إن هناك علاقة بين الشعر والتأريخ ، فالتأريخ يروي ما قد حدث ، أما الشعر فأكثر نزوعاً فلسفياً من التأريخ لأنه يروي ما يمكن أن يحدث ، ومهما يكن من أمر فأن القاعدة تؤيد القصيدة والقصيدة تؤكد القاعدة والصور في الشعر تقوم مقام البرهان في المنطق . وعموماً إن المتعمق في قراءة قصائد الشاعر باقر السماوي يلاحظ إن هناك خيطا من الألم المتدفق

بين سطور القصيدة يشابه إلى حد ما الألم الذي يطفح من قصائد السياب ربما لأنهما ينحدران من نفس البيئة في جنوب العراق وما تحمله هذه المنطقة من حزن وشجن يتضح جلياً في الكثير من القصائد ، مع التأكيد على أن معظم قصائد الديوان هي جميلة وأجدر بأن تقرأ ولأكثر من مرة

الناقد العربي / عبد الله الزيدي

جريدة الشمس الليبية / العدد / 3026 التأريخ /14 / ربيع أول / 15 / الماء / 1371 و. ر

.. وفي جداول تحترق ، للشاعر باقر السماوي ينحو الشعر صوب التفاعل مع المتلقي كمجموعة نصوص لها حواريتها التي تسعى لأن تترك أثرا . تضم العديد من النصوص التي تتراوح بين القصيدة العمودية والشعر الحر ، وهو يجيد القصيدة العمودية ويستطيع مجاراة هيبتها ورفلها على خمائل ذائقة المحبين لها والمجاهرين بخلودها . ومن هنا ندخل إلى مدينته النصية ونجوس حساسية الشعر لديه بتواشجه مع المشاعر الذاتية (الوجدان) والحياة اليومية (الواقع) ، والتعبير الوطني (الإنشداد الغريزي للأرض) .

إن جداول تحترق ، من المجاميع الشعرية التي تنتمي إلى الشعر الذي يمكن أن نطلق عليه شعر استيعاب اللحظة عند الشاعر والتفاعل مع الأحداث وقد نجح الشاعر باقر السماوي في عرض ما يجول في خاطره من مواقف آثر عرضها خشية أن تحتشد في قلبه لتستحيل جموع آهات لا تكتب له سلامة البقاء ، فهو يرميها على المتلقي كي يحصد هذا المتلقي شعرا جميلا ، ويقف عند منعطفات الأحداث فيتملاها من خلال نظرة الشاعر .

الناقد العراقي / زيد الشهيد

جريدة السماوة

إن المتتبع للديوان الثاني للشاعر باقر السماوي (بعد ديوانه الأول .. باسم جداول تحترق الذي صدر في بيروت عام 2002) يجد إن الشاعر هنا يمهد ومنذ اللحظة الأولى لقضية رحيل وغربة ربما اضطرارية عن الوطن فقد حصر قصائده في أضلاعٍ ثلاثة يرتكز عليها ديوانه وهي – الوطن – الحبيبة – الأهل ، وضمن هذه المحاور صاغ معظم قصائده ، وفي البداية تتوقف عند الإهداء الذي اختار له أن يكون ليس رتيبا ولا مألوفا .. فكان للأحبة الذين تركوه حينما أخذه نزيف الشعر . لقد كتبت العديد من القصائد تحت ثقل كبير من الإحساس بالغربة الممزوج

بدفق غريزي من عاطفة الأبوة ، واعتقد جازما إن هذه القصائد كتبت وحبرها دموع الشاعر ، لربما رحلة اليتم التي عاشها تركت ضلالا على بعض قصائده التي خصها لأطفاله وكأنه يترقب كائنا خرافيا يريد أن يختطف منه هذه الأكباد الموجودة على الساحل الآخر من الحياة ، وربما كانت إرهاصات اليتم المبكر للشاعر تركت آثارا من الصعب أن تندمل في مخيلته . واني أتلمس في هذا الشاعر قدرة عالية على فن أدارة القصيدة ومحاورة المتلقي بدرجة عالية من الاحتراف والمهنية للوصول إلى فهم الرسائل الملغزة التي تبرز بين سطور القصيدة ، لكن لم يخدم الشاعر خلفيته العلمية البحتة فلو كان اختصاصه أدبا عربيا لكان يشار له بالبنان في أي موقع وفي أي مكان ، رغم انه قضى أخصب سنوات عمره يكافح على جبهتين في آن واحد

د.علي الربيعي

جريدة الرأي الجامعي / العدد / 12 / التاريخ 31 / 10 / 2008

...أجد نفسي وانأ أقلب أوراق الديوان الثاني للشاعر باقر السماوي أمام طاقة شعرية لا يستهان بها ، ورجل جمع العديد من أدواته الشعرية من عمق ثقافي ولغة سلسة بسيطة وصور

شعرية أتقن الكثير منها وفي النتيجة ظهرت قصائده من النوع السهل الممتنع وكأنك أنت من تحاور الطرف الآخر . إن المرأة في شعر باقر السماوي هي كالثورة صورة شعرية رائعة وحلم للطهارة لا ينتهي ، لقد اجتهد الشاعر في الكثير من قصائده على تعزيز دور المرأة وتعضيد تواجدها في الحياة العامة وهو من المناصرين لدور المرأة ضمن حدود الله والشرع . وأتذكر واحدة من مبادئ الشاعر باقر السماوي حينما يردد دائما (إن الشاعر هو الذي يحمل الشعر كمبدأ وفلسفة وصليب انتظار في المنافي وصخرة سيزيف ، لا ان يعتاش من الشعر) قد يسقط الشاعر في هوة المديح مهما كانت قصائده رائعة ، ان الأبطال الحقيقيين لمعظم قصائد السماوي هم كما يقول جنود مجهولون ومغمورون ومن قاع المجتمع ومن بسطائه والذين هم منسيون في زحمة الأحداث ومبعدون عن الأضواء أو قد لا يعرفوا معنى الشهرة .

د. عبد الحسين الموسوي

جريدة الرأي الجامعي / العدد 19 / التاريخ / 31 / 5 / 2009

اروع ما فيك انك رائع ،أنت أيها الشاعر أديم أرض وندى صباح ربيع وواحة حب وخير عطاءها وشاعريتك يعجبني بها التحدي والتنوع وارى في شعرك ايضا غيث نماء تجسد التاريخ

والوطنية والحب والحياة في لوحة الوطن والانسان . وكلامك فيض من الوطنية ترعرعت وتربت في ذاتك الشاعرة المتدفقة حبا وحنانا لشعبك وارضك ،إنها الثورة والعنفوان ولازلت اقول ان في شعرك حزن وامل لشعبك وارضك ولكن مهما تطوف الذكريات ويقطع الرجاء ستعود البسمة والامل شاخصا في عنفوان الوطن ،

الناقد العراقي – حسن جهاد حمود

أنت بارع في تنظيم جميل للمفردات واهتزاز المشاعر ، حلّقتَ في جماليات المكان وعرفت كيف تسّطر حروفك لتكون التنقلات في كل سطر له مساحة ابداعية ، وعرفت كيف يكون الفضاء امتدادا لأبداعك ..

د . جبار نعمة العلي

تدريسي وفنان تشكيلي في جامعة المثنى

مقدمة ...

هذه مجموعتي الشعرية التاسعة أضعها بين يدي أحلى الاحبة هذه باقة ورد مطرزة بالحب والعرفان لكل الاحبة الغالين الذين قرأوا شعري وأحبوه . ان الشعر عندي هو طوق النجاة والاقتراح المدوي والكلمة الفصل والصوت الذي يرعب الظالمين في أرض الله وينصر المظلوم اينما وجد ، وهو الذي يكشف الفساد ويعري القتلة . كل قصيدة تبدأ في ومضة ولكنها قد تستغرق عمراً كاملاً لكي تظل تثير في النفس الشجون وتعبد طريق الحرية ، وتنير شمعة في نهاية النفق . يداهمني الشعر وقت ما يشاء واجمل ما فيه هذه العفوية التي ينفرد بها حينما يأتيك وأنت في مزاج ويحتويك لينقلك الى مزاجٍ أفضل ، إن الشعر الذي تنضح منه الحقيقة وبمفرداته الجميلة له دور بارز وفعال في الارتقاء بانسانية الانسان وانقاذه من واقعه المرير وكل ما يلوّث نقاءه وطهره . ان للشعر طاقة سحرية عجيبة ومعالجات مهمة لبني البشر وهو القادر على انقاذ ما يمكن انقاذه وبناء جسور المحبة والتآلف ما بين شعوب الارض ، يقول غابريل كارسيا ماركيز وهو ألمع كتاب امريكا اللاتينية بعد ان اعتزل الحياة العامة لاسباب صحية بسبب معاناته من

مرض خطير يقول (سأبرهن للناس كم يخطئون عندما يعتقدون انهم لن يكونوا عشاقاً متى شاخوا ، دون أن يدروا انهم يشيخون اذا توقفوا عن العشق) . لقد أخذ مني الشعر الكثير ... ولا زلت أعشق هذا الكائن الخرافي الذي اعتاد ان يسامرني ليالٍ طوال ثم يغيب مؤقتاً ليترك لي ذكرى عنه ومنه وهي قصيدة تؤرخ لحادثة ما أو تفضح فسادا ما .. أو تصور لحظة لقاء حبيبٍ بمن يحب .. وهو يمثل عندي عصارة النبض وآخر قطرة في قارورة القلب ، وربما هناك ارتباط من نوع ما بين الشعر والجنون ، وربما القصيدة المفرطة في العقلانية لا تستفز المتلقي ولا تحرك فيه آثاث الروح المغطى بالغبار ..

قصائدي التي بين يديك عزيزي القارئ هي حصيلة معاناة وجراح ومآسي وتجارب لي ومن الاخرين ، وقبل ان اودعك اقول هناك دوماً يوم الغد ، والحياة تمنحنا الفرصة لنفعل الافضل لكن لو اني مخطئ وهذا هو يومي الاخير ، أحب أن اقول كم أحبكم ، وإنني لن أنساكم أبداً ..

أ . د . باقر السماوي

العراق - السماوة – 2019

مقدمة أ . د . وليد النعاس

مدخل اعتذار ..

الشاعر أ . د . باقر السماوي ، أحد أعلام المشهد الشعري في مدينة السماوة - العراق ، كانت منابعه الثقافية وموجهاته الشعرية واسعة الطيف ، تراثاً شفهياً وتدوينياً ، ومنها أو بسببها نضجت أولى محاولاته في كتابة القصيدة منتصف سبعينات القرن العشرين ، نصوصاً مكتملة القراءة معظمها لم ينشر أو يذاع بين الجمهور لأنه كان يغني خارج سرب السلطة وبعضها الاخر كان متاحاً – فقط – بين اصدقائه المقربين ومريدي الجلسات الثقافية المحصورة في بيوتات معينة في مدينة السماوة . لكنه خطا خطوة في كتابة القصيدة العاطفية ، ليدونها ويذيعها في الصحف والمجلات المحلية والقطرية منذ عقد الثمانينات لتلاقي صدى واعجابا اوسع من فئة الباحثين .

على إن هذه المرحلة فرضت على الشاعر أ . د . باقر السماوي حضوراً قلقاً لسببين أولهما : التحصيل الاكاديمي الذي قيّدهُ في انشغاله المعرفي وثانيهما : الظرف السياسي

والحرب العراقية الايرانية التي أحجمت تواصلهُ مع المشهد الشعري المؤدلج . مع عقد التسعينات هاجر الشاعر الى ليبيا ، وبحكم غربتهِ المكانية والنفسية ، وبحكم مؤثرات أخرى يعود الشاعر باقر السماوي بقوة الى المشهد الشعري ، رقماً سماوياً عراقياً أثبت حضوره الفعال في حلبة الشعر ، متألقاً فارضاً إبداعه ومكانته وصوته في تشييد مرحلة صناعته الشعرية ، عارضاً ما خبّأهُ من قصائد تعود الى عقدين من الزمن في بلاغة عالية مستثمراً فيها تقنيات كتابة قصيدتي العمودي والتفعيلة . وقد أدهش حضوره عددا من المثقفين والنقاد في ليبيا مؤرشفين احساسه الشعري في الصحف والمجلات الليبية متناولين ابداعه شكلا ومضمونا مبرزين تفرده في كتابة القصيدة الوجدانية وتمكنه من ناصيتها ابداعا حدد بها هويته بقوة . ثم تتوالى من بعدها اناشيد الشاعر لتسجل طبع ديوانه الاول (جداول تحترق) عام 2002 ، الذي ارشف قصائده التي تعود الى عقدين من الزمن ثم لتعقبها تجارب شعرية اخرى طبعت في مجموعات متتالية الازمنة غطت جانبا من حياة الشاعر الذاتية والموضوعية في عدة مضامين واغراض . وهذا الديوان الماثل امام القراء واحدا من تجليات الالم التي عاشها باقر السماوي وقد نعتقد فيه كماً تراكمياً الى مجموعاته

الشعرية الاخرى لكن حين نفليه نلمح حضورا مدهشا واكمالا للهمّ الشعري الذي استنطقه الشاعر في مراحل عمره المتقدمة مع ذاته وما يحيط بها . وأحسب أن عنوان المجموعة أول ما يدهش القارئ بوصف العنوان اول فضاء نصي تقع عين المتلقي عليه فهو يرسم نصاً موازياً لمضمون العمل الشعري لأنه ارسال قصدي له محمولاته العلامية بين المرسل والمرسل اليه . والقارئ يدرك جيدا لعبة العنوان الرئيسي / الخارجي او ما يعرف بالنص المحيط ومدى تعلقه مع العناوين الداخلية لقصائد المجموعة الشعرية في تماسات مضمونية وفكرية . وأحسب أن اختيار الشاعر عنوان مجموعته الشعرية (حينما ... يرحلُ القمر) والذي جاء عنواناً لواحدة من قصائد المجموعة الشعرية انما يأتي من قصدية ذات الشاعر ليفيض تواصلا مع العالم المحيط به حين يتخير تركيباً من دوال تبدأ بظرف (حين) ثم نقاط يتبعها الفعل المضارع (يرحل) وليقرن الرحيل بالاسم (القمر) ، يا له من عنوان يفيض تأرجحاً لا استقرار فيه سوف نلمحه فضاءا متناهيا مع العناوين الفرعية كانه يثير القارئ في اشراكه فك شفراته واستنطاقه وكشف دلالاته الخبيئة انه النص الموازي في مراوغته السيمائية خطابا متعددا لا ملامح له . ويبدو ان ثمة عناوين

اخرى تشترك في ثيمتها مع دلالة الرحيل او مقاربة الرحيل او استنطاقات الرحيل ، مثل قصائده التي وسمها بـ (ألوان الحزن) . (بكاء الورد) ، (أمنية) ، (صمت) ... وهي بمجملها عناوين ذات محمولات تأويلية تتداعى فيها الافكار والعوالم المتخيلة الى اكبر عدد من القراءات المتفتحة ، أما لغته الشعرية فقد برزت صياغة وأداة توصيل وإبلاغ فهي مادته الابداعية التي بنى فيها مفرداته وقاموسه الشعري على وفق موجهات اولهما : تجاربه في الحياة وثانيهما : خلق جديد للأفكار والمشاعر وقد كانت بمجملها صوغا اثار فيه الرؤى والاخيلة . ولعل معجم الطبيعة قد حضر بقوة في مضمار قصائده حين اعاد توظيفها نحو دلالات موحية ومعبرة عن عالمه الداخلي مشخصة كيفية انتقائه للمفردة الشعرية ، وأحسبُ إن معجمهُ في (الطبيعة) قد تأثر ببعدين أولهما: المشهد العراقي المعاش وما فيه من تغيرات مضطربة عاشها الشاعر وثانيهما: ذوقه ومزاجه الوجداني في اقتناص المفردة الشعرية . وقد سجلنا جانباً من مفردات كان لها الحضور المهيمن مثل (النخل ، الشجر ، عشبة الخلد ، ماء ، شطآن ، بلابل ، سحر ، ورد ، جدب ، عطش ، بحر ، زهور ، جدول ، غبار ، سواحل ، جبل ، روابي ، نجم ....) ، والمثير فيها إعادة صياغتها دلالة جديدة تتجاوز

وضعها السياقي الى اعراف اخرى تنزاح الى شعرية التأويل يقول في قصيدته (ألوان الحزن) ..

أصارحُ الغيمَ إن الريحَ في مدني
ويورقُ الفجرَ في أعماقِ وجداني
ناي الأراجيحِ مزهواً بقافيتي
ويولدُ السحرَ من الحانِ الحاني
بوحُ العصافيرِ يغفو فوق سنبلتي
وللبلابلِ رقصٌ آخرٌ ثاني

لوحة ما أجملها ، وهي ترسم انين الذات مع الاخر المحيط به ، فما الغيم الذي صارحه الشاعر ليورق فجرا في احساسه .. إنهُ حديث النفس المأزومة المؤرقة ، وخيباتها التي صاغت الدوال نحو ظرف يتلائم مع عالمه الداخلي المتداخل مع عالم الطبيعة اذ يقول :

وبتُّ كالبحرِ أخفي جرحَ أزمنتي
وتستفيقُ على الاوجاعِ خلجاني
فأُخصبَ الوردُ من جدبٍ ومن عطشٍ
واعشوشبَ السنبلُ النامي بأحضاني

ولأن الشاعر قد صاغ خبايا النفس الى (ركن هادئ يشفي جراح الروح) – حسب كولردج – فإنه استحضر الفاظ الحب وما عاناهُ من مشاعر فياضة ابرزت جانبا كبيرا من

علاقته بالمرأة متجاوزا النظر اليها جسدا واغراءا ، إنما يراها تجليات متشابكة ينفذ من خلالها الى قضايا الجنوسة ونظرته للحياةِ بمجملها . إذ نلمحُ في قاموسهِ (الهوى ، غزل ، شوق ، الأسى ، بكاء ، حبيبة ، روحي ، جسدي ، يداك ، ..) وقد وردت مرات عديدة في قصائدهِ راسمةً مشاهد العبث من قبل المرأة التي سماها الشاعر بأسماء مثيرة (سليمى ، ليلاي ، رُبى ، وردة الشام ، ....) محاولاً حوارها الى واقعه الضمآن للحب والارتواء ، اذ يقولُ في قصيدتهِ (عشبة الخلود) ..

باتت سُليمى تصلّي والضحى غزلُ
وبتُّ وحدي بماء العشقِ أغتسلُ
وما سُليمى سوى أنثى تحاورني
تنامُ في أضلعي ... والوجدُ يشتعلُ
مسكونةٌ كلّ أوجاعي على شفتي
وقد تبرعمَ في أوصاليَ .. الغزلُ

كما نتوقف على استخدام مفردة الحزن التي جاءت لتبرز جانبا من التجارب المريرة التي وثقها الشاعر في مخياله متنفسا للتعبير عن خلجاته المخبوءة والتي صاغها الما دفينا جسدت بمجملها الجانب المأساوي في شعره وخيباته الفردية التي عاشها مع محيطه . على ان الشاعر لم يغادر

الفاظ الحياة اليومية وإن تباين حضورها بين قصيدةٍ وأخرى ، وهي بمجملها أعطت حيوية للنص ، وكشفاً حقيقياً عن مخزون ذاكرتهِ الشعبية تمثلت عنده بقاموس مدهش الاستخدام (إبريق ، تنور ، يعربد ، اعتصامات ، السفلة ، مئذنة ، بعرور ، ....) يذكرنا بالشاعر موفق محمد وتسجيله للكوميديا المؤلمة والساخرة في احتفائها باليومي من المفردات والالفاظ الشعبية التي لها أثرها في الواقع اليومي . وشيء آخر نلمحُ حضورهُ تجديداً في صياغته الفنية ، ألا وهي المثاقفة الشعرية التي جاءت من تأثره بما قرأ تراثاً وثقافة متعددة في توجهاتها ثم أعاد استيعابها وتمثلها في نصوصه ولكن من وجهة نظر خاصة به . لقد استطاع أن يفلي نمطاً من الرموز الدينية او التاريخية او الاجتماعية ويصوغها طقسا جديدا يتكأ عليه محمولا شعريا اكثر انفتاحا وتأويلا على وفق قصدية ارساله للآخر يقول في قصيدته (لعنة العروبة) ..

وددتُ لو ان مريمَ ... مرةً أخرى
تهزّ ُ ضمائرَ الحكام ...
لكي يتساقط الاحسان من قارورة الرطبِ

ويقول في قصيدة أخرى (حينما يكون الامير ديوثاً) ..

ومنذ أن حلّت بنا أقدامك البهية ...

تراثنا عاشور .... وخبزنا عاشور
وعيشنا أشبه بالتنور ..
ولن نعلّق عليهما ، ففيهما من الهم المفجوع ... ، ومعهما تجلت المثاقفة النصية ، التي تتوسع في انماطها الى مفهوم التناص وفق كيفيات مختلفة قد نُعذر في تفحصها وتتبعها .
ختاماً .. أعتقدُ جازماً هذه الاسطر القصيرة التي جاءت مدخلاً لهذا الديوان ، لا تفي مطلقاً حق هذا المدهش والمثير من قصائد هذه المجموعة الشعرية ، وربما وقفة أكاديمية متكاملة يمكن لها ان تقترب من جماليات الاداء لهذا الابداع الشعري لهذا الصوت السماويّ العراقيّ الحاضر تميزاً وتفرداً وإنجازاً

****

أ . د . وليد النعاس

استاذ النقد الادبي في كلية التربية - جامعة المثنى - العراق

عشبة الخلود

باتت سُليمى تصلّي والضحى بللُ
وبتّ ُ وحدي بماءِ العشقِ أغتسلُ
وما سُليمى سوى أنثى تحاورني
تنامُ في أضلعي ... والوجدُ يشتعلُ
وتنحني أحرفُ الاحداث في لغتي
شوقاً ... فيورقُ في أطرافِها الأملُ
يا من تفنّن في جرحي وفي سقمي
جرح الاكاذيبِ باقٍ ... كيف يندملُ
مسكونةٌ كلّ ُ أوجاعي على شفتي
وقد تبرعم في أوصالي الغزلُ
أنا مدينةُ صمتٍ مـــــات حارسُها
فكيفَ ينطقُ هذا الماردُ الثملُ
بيني ... وبين دمي سِـــفْرٌ يعذبني
وبينها ... ولها الاضلاع ترتحلُ

من ألفِ عامٍ تمرّ ُ الريحُ في مدني

تمرّ ُ عطشى ... ولكن تنزفُ المقلُ

حضارةٌ من أقاصي الآه أحملُها

يضجّ ُ بالصبرِ قلبي ... وهو يحتملُ

لا عشبةَ الخلدِ ... نامت بين أضرحتي

ولا الأماني التي في البال تمتثلُ

وعشتُ والجرح مصلوباً على كتفي

ومن أنينِ صليبي ... يورقُ الأملُ

حملتُ معطف روحي حول أوردتي

أعاقرُ المجدَ ... لا خوفٌ ولا وجلُ

حتى كأن حمورابي يمدّ ُ يداً

على مسلّتهِ التاريخ ... يبتهلُ

يسافرُ الساحلُ البحريّ مغترباً

وحول أشجار روحي ... ينبتُ المللُ

ظلّتْ سُليمى بقلبي ... وهي تبتهلُ

وبتّ ُ أحرقُ أوراقي ... وأنفعلُ

هذي التماثيل روحٌ عانقت مُدني

تجيبهم عن تراثي لو همو سألوا

طينٌ تبرعم من طيّاتهِ وطنٌ

وصاغَ للحرفِ معنى .. واستوت جملُ

عانقتُ أهلي ... وكلّ الغيمِ يعرفني

وبي من الجرحِ باقٍ كيف يندملُ ؟

ومن هنا علّمونا ... أن معركةً

للحقّ ِ تعلو .. وإن دالتْ لهم دولُ

وعلّمونا بأن الطيبَ محمدةٌ

وإن من فيض مائي تورَدُ الابلُ

وان من مطر الغيمات أوردتي

ومن تراب جدودي ... تولَدُ الرسلُ

وإن للحنطةِ السمراء أوعيتي

وإن ناري لضيفِ الله ... تشتعلُ

فيا سليمى دعي ما كان من وجعي

ولملميها شظايا الروح ... يا عسلُ

فكم حرقنا مكاتيباً ... تضجّ ُ أسىً

وكم تداعت على ثغر الهوى ... قُبَلُ

وكم تمنّع ظبيٌ حين يسحرهُ

جميل شعري ... ولكن ... يمنعُ الخجلُ

وها أنا في مهبّ ِ الريحِ أشرعتي

تفرّ ُ مني محطاتي ... وترتحلُ

****

السماوة – العراق 4 / 6 / 2018

أمنية

سافري بي ... بين عينيكِ الى برّ الأمان
قد مللتُ الغدرَ من هذا الزمان
وسئمتُ الأوجه الصفراء في كلّ مكان
فاحمليني ...
من بلاد السدرِ والكافورِ والموتِ المؤجل ..
لنهايات الزمان
****
متعبٌ من سهر الليلِ ... ومن ضيق النهار
منهكٌ من وجعِ الساسةِ ... من دمعِ الصغار
كلّ أوجاعي محطات احتضار
كلّ آلامي شظايا من جراحاتي .. ونار
لا حبيباً يزرعُ الفرحةَ في صدري ... ويهدي الجلنار
لا أنيساً يملأُ الافقَ حكايا ...
أو يزيل القلق الجاثم في صدري .. وينزاح الغبار
ما تبقى غير آثارٍ ... على وشم الجدار
أيّها الموتُ الذي يسكنُ حولي ...
إنّ أيّامي انتظار ...
****

متعبٌ من ليل أحلامي الطويل
غدرت بي كلّ ألوان السواحل
وتخلّى الأرخبيل
جفّ ضرعُ الارضِ ...
وانسابَ بعيداً عسلُ النحلِ ... وأشجار النخيل
وعلى الافق أرى ظلاً ثقيل ...
إنـها ...
أنيابُ ذاك المستحيل ...
****

العراق - السماوة

17 - 3 - 2017

اعتصامات

أيها السيلُ الذي يقتاتُ بالرفضِ وخبزِ الشرفاء

والذي يحتضنُ الآن جراحَ الكبرياء

والذي يومضُ من جبهتهِ الغرّاء ...

أحلامَ جميعِ الانبياء

والذي يستنهضُ الحقّ ويمضي ...

حاملاً فكر السماء

إحملْ المشعلَ وحدك ...

كّنْ سراجَ النورِ ... كُنْ أنت الضياء

واحملْ الحلَّ لآلاف الضحايا الابرياء

وملايين اليتامى الفقراء

خانك الاعراب من كلّ الجهات ..

خانك الآتون من خلف الحدود ..

خانك الغربُ وتجّار الكلام ..

وجميع السفهاء

قطعوا أصبعك الفضيّ فينا ...

وأعادوها الينا ... كربلاء

****

حينما يرحلُ القمر

بيني وبينَكِ حاجزٌ .. سدّ ُ

فلمن تبادلني الهوى ... هندُ

أنا منذ أن الفيتُ خارطتي

وقْدٌ يشبّ ُ ... ويصطلي وقْدُ

وتسفّ ُ في الاضلاعِ أغنيةً

ويكادُ يكسرُ خاطري المدُّ

قالت فدى عينيـــك يا قدري

وانسابَ من سفحِ الهوى ... وردُ

ولثمتُها حتى كأنّ دمـــــي

سيلٌ من الاشواقِ يمتدّ ُ

عيناكِ تـــــاريخٌ يعاتبني

ورضابُ ثغركِ ... ساحلٌ يعدو

تتكسر الاسبابُ في شفتي

ويكادُ يبرقُ حولها ... رعدُ

ودمي وأشلائي وأوردتي

ثكلى ... ويرجفُ في المدى ... زندُ

زحفت على بحر الهوى سفني

وتراجعِ الاعصارُ والمدّ ُ

وأنا على نار اللقا ثملٌ

والليلُ حلّ .. وما له حدّ ُ

****

الفقرُ في الاحياءِ يشتدّ ُ

وعلى الضلوعِ يعربدُ البردُ

وتنامُ أزمنتي على وهنٍ ..

ويطلّ ُ من أزماتنا ... وغدُ

والبحرُ في قلقٍ يساءلني

ما آن أن يتنفّس ... الوعدُ

خطوة الصبر

وحدي ... وليل الموحشات كئيبُ
والموج ُيعولُ ... والسواحلُ ذيبُ
والريحُ من قلقٍ تعربدُ في الفضا
والشمسُ ترحلُ ... والسماء غروبُ
والحزنُ تيارٌ يقضّ ُ مضاجعي ...
والوجدُ يفترسُ الحشا ... فيذوبُ
والموجعات بقلبيَ الولهُ الذي
طعنتهُ ... ملحمةُ الوفا ... والطيبُ
وأنا على علل الزمان يحيطني
حزنٌ ... وضاعت في الرحيل دروبُ
والحرفُ بين أصابعي مترنحاً
والشعرُ .. يحضرُ تارةً ... ويغيبُ

وحدي .. ومدّ ُ البحر يرصدُ خطوتي

لم يبق في سِفر الرحيلِ... حبيبُ

****

العراق - السماوة – 1 / 2019

تماس كهربائي

أيّها السلكُ النحاسيّ ُ الخطير ..

كيف أحرقتَ بقايا الامل القابع في عيشِ الفقير ..

كيف أوجعتَ قلوب الناس .. بالخوفِ الكبير ..

وزرعتَ الشكّ والارباك ..

في كلّ الصناديقِ وآويتَ الخفير

قال لي السلكُ بصوتٍ كالخرير ..

سيدي .. يا أيّها الشاعرُ يا حصني الاخير ..

لستُ مسؤولاً عن النار التي ...

تحرقُ الان كفوفاً من حرير ..

إن حبلَ الكذبِ – يا هذا – قصير ..

كلّ ما في الامر إن العدلَ في الشرقِ توارى ..

حينها طلّ على الساحةِ أولادُ الحمير ..

حرقوا كلّ الصناديقَ لدينا ..

وتواروا تحت أنظار الخفير

أيها الشاعرُ يا حصني الاخير ..

أنا لم أنهار يوماً ...

إنّما انهارت ... على أرض الرسالات ..

بقايا من ضمير

****

العراق – السماوة – 2 / 2018

رُبى ..

يا وردةَ الشام ... إنسي اللومَ والعتبا
وبادليني هوىً ... يستوطنُ الهدبا
وعانقيني على أعتاب قافيتي
فقد تبرعم فيها ... ألفُ غصنِ صِبا
إني افتقدتُكِ مُذ لاحتْ على شفتي
لونُ الينابيعِ ... والنهر الذي طربا
وبتّ في لوعةِ الاشواقِ بين أسىً
يسامرُ الروحَ ... أو يمضي بها حطبا
أداعبُ الحلمَ المنسيّ عن أملٍ
أن ألتقيكِ ... وأنهي محنةَ الغربا
قد يوجعُ المرءُ من جرحٍ ألمّ بهِ
أو يؤلمُ الحزنُ في المنفى ... إذا وثبا

فيا حبيبة روحي ... لملمي وجعي

وعانقيني فقد ضجَّ الفؤادُ (رُبى)

****

السماوة 10 / 2018

صمت

كلّميني مرةً واحدةً دون قناع
وارسمي حولي تراتيلَ محبة ...
فهي لي خيرُ متاع
تعبتْ نفسيَ من زيف العلاقاتِ ...
ومن حبل الاكاذيبِ .. وألوان الخداع
ها هو الوقت الذي يفلتُ مني ...
يعزفُ الان على لحن الوداع
حاصرتني الاحرفُ الخرساء والليل ...
وأمواج الضياع
كلّميني ...
ليس لي في البحر مرسى ...
أو بقايا من شراع
****

رسالة من شاعر

أيّها السيلُ الالهي الذي ..
ينشرُ الصبحَ على أرضِ السواد ..
أيّها الصوت الذي صحّى ملايين العباد ..
علّمونا ..
كيف نجتثّ جذور الخزي من هذي البلاد ..
علّمونا أن وعدَ الله حقّ ..
أن نصرَ الشعبِ حتميّ وقد ..
قرب الآن الحصاد
حرّكوا كل البساتينِ .. وجمرَ النارِ .. والغاباتِ ..
والنخلَ... وما تحت الرماد
وامنعوا عنا بقايا الحزنِ والعارِ .. وأشكالِ الرقاد
أنقذونا من أحابيلِ السياسة ..
وامنحونا وطناً للطهرِ .. للأيتامِ .. للأحبابِ حصناً ..
إن سوحَ الاعتصاماتِ هي سوح الجهاد ..

علّمونا .. لم يعد يجدي الحياد ..

وانبؤونا .. حان وعدُ اللهِ ..

ثوروا ..

ضد أربابِ السلاطينِ ..

وحيتانِ الفساد

****

العراق – السماوة – 1 / 2019

ضد التيار

مرّي .. فإنّ مسيرنا وعرُ
وسنابلُ الاخلاصِ تصفرّ ُ
ليلاي كلّ جوانحي مِزَقٌ
ودمي تبرعم أفرعٌ خُضرُ
ويدي وأشرعتي التي سقطتْ
ترنو اليكِ ... ودمدم البحرُ
كيف الوصول الى سواحلك
بيني وبينكِ أبحرٌ عشرُ
أنا منذُ أن مسّ َ الهوى جسدي
روحٌ تثورُ ... ويولدُ الشعرُ
دمعي على الاجفانِ محمرّ ُ
وعلى الضلوعِ توثّبٌ حذرُ

وبخافقي الطعنات موجعةٌ

والنزفُ يورقُ ... والهوى جسرُ

والموجُ في عبثٍ ... يعاندني

والريحُ ترعدُ ... والمدى قفرُ

وشراعي المسلوب يخرقهُ

وجعُ السنين ... وخنجرٌ مرّ ُ

والمركب النعسان يحملني

نحوي ... وظلّ َ يعربدُ البحرُ

****

العراق – السماوة 1 / 2019

علّميني

علّميني ..

كيف أنسى ... كيف أجتثُّ جذورَ المشكلة ..

كيف أسترجعُ هذا الوطن المسلوب من بين نيوبِ القتلة

واحضنيني مثلما يحتضنُ العصفورُ وجهَ السنبلة

وابعديني عن غبار الزمنِ المرِّ .. وخبث السفلة

فهنا ما زال خلف النهرِ ... بعضٌ من بقايا حرملة

حرقوا كلّ حقولِ الرزّ في أرضي جهاراً ...

واستفزّوا البسملة

ثم عادوا من جديدٍ ...

زرعوا تحت سريري قنبلة

****

علميني ...

ما لهذا القلب لا يعرف يوماً يستريح

تعبت كلّ خطى الصبرِ وضاقت ...

أفقُ الكونِ الفسيح

فاجمعيني بين كفّيكِ ...

لعلّي أستريح

****

علّميني ..

إن درسَ الحبِّ درسٌ ... لا يضاهيهِ انعتاق

فلقد ضاق بي الوجدُ ... وبانت بين أضلاعي مواويل اشتياق

فاحمليني ... نحو بوّاباتِ أحلامي ...

إلى أرض العراق

****

العراق – السماوة – 11 / 2018

في حضرة السلطان

يا حضرة السلطان
يا أيها المحنّطُ ... المصلوبُ في خرائطِ النسيان
وأيها الجاثمُ فوق الصدرِ حتى موعد القيامة ..
وآخر الازمان
تحركت كلّ حجار الأرضِ في مدائني ..
وأنت لا تزال ... صخراً جامداً تعانقُ المكان
تعانقُ الكرسيّ .. والسياط .. والكواعب الحسان ..
تعانق الكأس .. وذاك الأصفر الرنان ..
ولا يزالُ بعضنا .. يدعوك أن تبقى على أجسادنا ..
تخنقنا .. تذبحنا .. تمشي على رقابنا .. تقتاتُ من أوجاعنا
ليكبر الجرح على مدائني .. وتكثر الاحزان
يا حضرة السلطان ..

ندعوك يوماً واحداً .. أن تفتح الابواب للشمسِ

لكي تطهّر المكان .. تعطّر المكان

تنثر بعضاً من حكايا الحبّ في مدينتي ... وتزرع اقحوان

ويبسمُ الربيعُ في مدائني ... وتضحكُ الشطآن ...

فمنذ أن جئت لنا .. تمددت مساحةُ القبورِ والمقابر

و أصبحت حياتنا أحزان ...

وعيشنا أحزان ...

كل البطولات التي نسجتها من غرفة الاعلامِ والاعلان ..

فلم تكن الا حكايا خادعة ... مهلهلة ..

زوبعةً من داخل الفنجان

ياحضرة السلطان ...

نريدُ أن تفهمَ يوماً واحداً ....

كرامةَ الانسان

****

العراق – السماوة – 12 /12/ 2017

لن تصدأ البوصلة ..

جاءت وجفن الليلِ في أوله

تلتفّ في حبلٍ من الاسئلة

قالت ودمعُ العينِ يجتاحها

أللص خلف الغرف المقفلة

يقتاتُ من وجدي ومن خافقي

ويزرعُ الاحقادَ .. والقنبلة

سيّدتي .. يا ألف عطرٍ ندي

وضحكة الربيعِ في القافلة

يا لهفةِ الجرفِ الى نهرهِ

وغفوة البحرِ على ساحله

حبيبتي يا غيمتي الهاطلة

يا شغف العصفور للسنبلة

إني أرى الناسَ جميعاً هنا

تريدُ أن تصحّح البوصلة

سيهزموا الشيطان في رهطهِ

وتنزوي رصاصةٌ قاتلة

حين يثورُ الشعبُ يا حلوتي

يكونُ هذا الشعبُ ... ما أجمله

****

العراق – السماوة   12 / 2018

لعنة العروبة

سئمتُ لأنني عربي ..

مللتُ مرارةَ التعبِ ...

كرهتُ توارث الاحقادِ منذ بداية الحقبِ

أنا المذبوح منذ بداية التاريخ ...

حتى تنطوي كتبي

جزعتُ من الدم المسفوحِ ... من أهلي بلا سببِ

فما زالت رؤوسُ الناسِ ... ينزفُ حلمُها الذهبي

بسيفٍ من أبي لهبِ ..

وأمرٍ من أبي لهبِ ...

****

سئمتُ لأنني عربي ..

سئمتُ توحّش الجرذانِ والفئرانِ ...

والحزن الذي يغتالُ كلّ صبي

سئمتُ القتلَ بالمجّان ... والتفجير بالمجّان

وذبحِ الناسِ عالنسبِ ...

وتسقطُ من فتاوى السوءِ ..

رؤوس َأحبتي الغالين ... مثل تساقط العنبِ

سئمتُ ولا تزال النار تأكلُ خافقي ... كتبي

ولا زلنا على الحيطانِ مصلوبين ..

من عهد الرسالاتِ التي كانت ...

حتى صيحةِ الغضبِ

سئمتُ شظيةَ الاحقادِ ..

من شغبٍ الى شغبِ ..

ومن حطبٍ الى حطبِ ..

وكنّا منذ أن كنّا ... بيادقَ لعبةِ الشطرنجِ ..

عند فخامةِ السلطانِ ... بعد حلاوةِ الطربِ ..

وكنّا منذ أن كنّا ... على الحيطان مصلوبين ..

وتأكلنا طيور الغابِ .. تعرفُ لحمنا العربي

كفى يا دورةَ التاريخِ... يا دوّامةِ التعبِ

كفى يا ليل يا ارجوحة الاحزان ... كفى تغتال كلّ نبي

وددتُ لو ان مريمَ ... مرةً أخرى

تهزّ ُ ضمائرَ الحكامِ ..

كي يتساقطَ الاحسان من قارورةِ الرطبِ ...

****

مخاض الكتلة الأكبر

كتلتُنا ... كبيرةٌ كبيرة

عائلتي تُراقبُ الولادةَ العسيرة ...

لكتلةٍ كبيرة ...

أبي ..

الذي أنهكهُ السلُّ على فراشهِ ...

يعيشُ في أيامه الاخيرة ..

وكم بكى بجانبي ..

أبي الذي عذّبهُ ضميره

لأنّهُ لم يشترِ بيتاً لنا ...

وما يزالُ بيننا يفترشُ الحصيرة

****

كتلتنا ... كبيرةٌ كبيرة

أمي ...

التي لا زال جرح ابنها الشهيد ...

ينزّ دمعاً نازفاً ...

عند اشتدادِ الحرِّ في الظهيرة ...

لأنهُ استشهد في الظهيرة ...

وآخرٌ مختطفٌ ... لا ندري ما مصيره ...

لكنها تمتلكُ القرارَ والبصيرة ...

برغم أن أمّنا ضريرة ..

****

كتلتنا ... كبيرةٌ كبيرة

أخي ...

الذي يجلسُ في البيتِ لأن ساقهُ مبتورةٌ ...

لا يستطيع النومَ من آلامهِ ...

عكازهُ أسقطهُ ...

وظلّ في أوجاعِهِ المريرة

يراقبُ الجدرانَ... والحيطانَ .. في غرفتِهِ الصغيرة

****

كتلتنا ... كبيرةٌ كبيرة

ابني الذي ادّخرتُهُ لشيبتي ...

يبحثُ عن كسرةِ خبزٍ يبسٍ ...

في حاوياتِ الذلِّ ...

في مزابلِ العشيرة

****

كتلتنا ... كبيرةٌ كبيرة

لكنها أصغر من أحلامنا الصغيرة ...

أحلامنا ... أقمارنا المنيرة ....

أصغرُ من حبّةِ قمحٍ واحدة ...

تحملُ خبزاً ...

أبيض النقاء والسريرة

****

كتلتنا ... كبيرةٌ كبيرة

كنتُ أداعب طفلتي الصغيرة ..

قلتُ لها ... يا طفلتي ..

يا سهر الليل ... ويا حبيبتي الاميرة ...

يا عنفوان الشوقِ بين أضلعي القصيرة ...

يا لهفةِ العصفورِ للسنبلةِ الاخيرة ...

وكل شوقِ العاشقِ المجنونِ للقصيدةِ الاخيرة ...

والقبلةِ الاخيرة ...

أحبك ... يا زهرتي الوادعةِ المثيرة ...

أحبك ... برغمِ سوطِ الفقرِ والاحباطِ والمشاكل الكثيرة ..

برغمِ هذا القلقِ المدفونِ في المدائنِ الفقيرة ...

بحجم هذا الليلِ .. هذي الظلمةِ الدهماء ...

بحجم هذا الجرحِ ... هذا النزف ... والهزائم المريرة ...

برغمِ هذا الوجع المشحون بالعشيرة ..

لكن من ثمار هذي الكتلةِ الكبيرة

إن ابنتي ... تحملُ بعض قطعةٍ من القماشِ الأبيضِ

المسكون في الظفيرة ...

لتمسح الزجاجَ في الشوارعِ الخطيرة ...
زجاج سياراتهم منتصف الظهيرة ...
وكان أقصى حلمها ..
أن ترتدي فستانها الابيض كالاميرة ...
لكنها ... ضاعت وضاع حلمها ..
في لعبةِ السياسةِ الحقيرة ...

****

السماوة 10 / 2018

هروب النوارس

مرّتْ وفي ألقِ الهوى سِحرُ
وتبرعم القدّاحُ والزهرُ
وتدللَ العصفورُ في غنجٍ
وانسلّ ... بين جناحِهِ العطرُ
أنا مُذ عرفتُ بأنك وجعي
أيقنتُ أنّ طريقَنا وعرُ
ما للطيورِ تضجُّ مسرعةً
وعلى السواحلِ .. يرصدُ النسرُ
والموج .. دثّر في حشاشتهِ
سِفراً ... سيغرقهم إذا مرّوا
وامتدّ بؤسٌ من أزقتنا
فاقت مداهُ ... الابحرُ العشرُ
السارقون ربيع أمنيتي
والمرجفون إذا علا النصرُ

ذبحوا الربيعَ بخنجرٍ صدإٍ

فانسابَ منهُ ... سنابلٌ خضرُ

وتوهموا أن الرحيقَ إذا

بُتِرتْ يداهُ ... سيرجفُ الزهرُ

والشمسُ إن حجبوا أشعّتها

من لؤمهم ... يتقهقرُ الفجرُ

وطني على الاضلاعِ أحملُهُ

جُرحاً ... ويورقُ حولهُ الشعرُ

وعلا صراخُ الموتِ في مدني

وتمدد الطغيانُ والكفرُ

وبرغمِ حجم الحزنِ في وطني ..

بغدٍ .. سيولدُ في المدى ... فجرُ

****

العراق – السماوة 1 / 2019

اطردوا الخنزير من المدينة ..

خنزيرهم من شدّة السلِّ

يعوي بلا كللٍ على التلِّ

خرجت تظاهرةٌ لتطرده

ورموهُ في موجٍ من النعلِ

لكنّه من فرط خسّتهِ

بلع السبابَ .. وسار كالنذلِ

****

خنزيرُهم متلونٌ وغدُ

ومنافقٌ ما حدّهُ حدُّ

يتصنّع التقوى كما يبدو

وذراعه في السحتِ تمتدُّ

ولهُ فراشٌ من قذارته

من كثرة البرغوثِ مسودّ ُ

****

خنزيرهم نتنٌ ودجّالُ

وعلى ضعاف الناس ... يحتالُ

يبكي ويضحك من بلاهتِهِ

فكأنّهُ للشرِّ تمثالُ

خدع الجميع بأنّه وَرِعٌ

وبأنّه للزهد ميّالُ

لكن قرنين بجبهتِهِ

كشفتهُ قوادٌ ... ومحتالُ

****

خنزيرهم .. نذلٌ مدى الدهرِ

ويعيشُ في مستنقعِ العهرِ

نبتتْ قرونٌ حولَ جبهتهِ

ويبول فوق لوائحِ الطهرِ

لا تكتملْ يوماً طهارتهُ

حتى وإن غسلوهُ بالنـهرِ

****

العارُ أن يبقى بمنصبِهِ

بعد انكشافِ حقيقةِ النذلِ

هو كالقوارضِ في تعسفها

تجتثُّ كلّ سنابلِ الحقلِ

وتدورُ تبحثُ عن فريستها

كي تستردَّ بشاعةَ القتلِ

****

العراق – السماوة 12 / 2018

كان حلمي ..

كان حلمي ..

أن أرى الفرحةَ تعلو كلّ باب ..

وأرى الاطفالَ في بحرٍ من البهجةِ ..

في أحلى الثياب

وطيور الله ... تغزو أفق الفجرِ ...

وتنسابُ على جنح السحاب ...

لا أرى السيّافَ .. والفاسدَ .. والسافلَ في الارضِ ..

يذلّونَ الرقاب

بيد أني ...

حينما أبصرتُ وضعي ..

لم أجد إلا بقايا حُلُمٍ ... ضاع بأعماق السراب

ووجدتُ الأمرَ مملوكاً ... لأبناءِ القحاب

****

السماوة – العراق – 1 / 2019

مدينة الحزن

جاءت وضيّع خافقي النطقا

رفقاً بهذا المبتلى ... رفقا

مرّي على الاحزان سيدتي

كنسائمٍ هبّتْ على غرقى

واستأصلي وجعي بأوردتي

وارمي على غيم الهوى برقا

أنا مثخنٌ بالجرح فاتنتي

لا الغرب يفهمني ... ولا الشرقا

وتنهدّ الزيتونُ من وجعي

فلربما يلقى الذي ... ألقى

فقد ابتلينا منذ ان حكمت

بعضُ القرودِ بلادنا ألأنقى

ذبحوا الربيعَ بخنجرٍ صداٍ

واغـتالوا كلّ سنابلي شنقا

شربوا الدماءَ وحاربوا الارقى

واستوزروا الجهّالَ والحمقى

وتسربلوا بالدينِ في عبثٍ

واستهزأوا بالعروةِ الوثقى

فمتى اعود بصحبتي وطني

ومتى .. سيشهدُ غيمُنا البرقا

****

السماوة – العراق 2 / 2019

طوق نجاة

ناوليني كفّكِ المنسوجِ من ضوء القمر ..
وعلى شعرك تنسابُ مواويل نـهر ..
واسكني بين ضلوعِ الصبرِ واجتثّي الضجر ..
فأنا ...
أتعبني حبلُ الاكاذيبِ ...
وتجّار السياساتِ ..
وقانون الغجر ..

****

ناوليني كفّكِ المنسوجِ من فيض الضياء ..
فأنا .. والريحُ .. والاعصارُ .. في هذا الفضاء ..
نتسامى مثلَ طيرٍ في السماء ..
فاحمليني من أراجيحِ الحكايا ..
من أتونِ الحزنِ .. من سيلِ الدماء ..
فلقد أتعبني جداً زمان المومياء ..

ولقد ارهقت اعصابي ... حكومات البغاء

زرعت حزناً على الارضِ ..

وخدشاً في جدار الكبرياء ..

بيد أن الناس .. لا زال بها فيض الدعاء

من أسى ظلمِ ذوي القربى ... وبعض الجبناء

حينما أنبتت الارضُ عناقيدَ البكاء ..

أيقظ الطينُ صباحات المروءة ..

وتحرى عن سلاحِ الفجرِ ...

جمعُ الشرفاء

****

السماوة – العراق 2 / 2019

نهاية رجل وطني

عانقيني ..

سافرت روحي الى الله واضناها البدن ...

ليس لي في هذه الارض وطن ..

ليس لي ذكرى واوراق رسائل ..

أو مواويل شجن ..

حملَ الساسةُ في هذي البلاد ...

كلّ أمراض الزمن ..

كلّ يومٍ يخلقُ القادةُ للشعبِ وثن ..

عانقيني ..

آخر اللحظات أحتاجُ اليك ..

فأنا في نظر السلطةِ رقمٌ ..

حملوهُ ... بين طيّات الكفن

العراق – السماوة 11 / 2018

مفارقة

أرضنا طيبةٌ جداً ... وأهلي طيبون ..
ورياحُ الشوقِ تطوي حلمَنا الدافي الحنون
وعلى الفجر يطلّ الزيزفون ..
فلماذا يُغرقُ الدمعُ العيون .. ؟
ولماذا يكتبُ الحزنُ علينا .. ؟
بينما السراق ... هم لا يحزنون

****

أرضُنا طيبةٌ جداً ... وينمو في صحاريها الاباء ..
يتعرى النهرُ من فرحتِهِ طفلاً ..
ويطويهِ رداءُ الكبرياء ..
ومن النخلِ شماريخُ محبة ... وقناديلُ ضياء ..
فلماذا يستمرّ القتلُ في أهلي .. وشلّالُ الدماء ..
ولماذا نثر السراقُ في مزرعةِ الصبحِ .. جراثيم الوباء ..
ولماذا زرع الآتون من خلف الحدود ..

في وجوه الناس حزناً ..

وعناقيد البكاء ...

****

أرضُنا طيبةٌ جداً .. وفيها تنحني الشمسُ ..

الى سعفِ النخيل ....

وعلى الأفقِ تداعى المستحيل ..

ويغني البحرُ يومياً إليها ..

وعلى الصوتِ ينامُ الارخبيل

ما الذي أجهض حلمي .. ؟

ومن القاتل في هذا الصراع المستحيل .. ؟

وعلى الأفق .. بكاءٌ .. وعويل

****

العراق – السماوة – 12 / 2018

أشرعة ممزقة ..

ريمٌ تمنّعَ والهوى سحرُ
وبأضلعي يتدثّرُ الجمرُ
وتحومُ رغم بريدِ أمتعتي
ليلى ... ويزحفُ طيفُها البكرُ
ويدي وأشرعتي على مضضٍ ..
يتنازعان .. وخانها العذرُ
وأصابعي بُتِرَتْ ويقلقُها
دمعي .. وينزفُ للهوى شعرُ
فكأنني في الملتقى ثملٌ
أكلت خطاهُ الأبحرُ العشرُ
أنا منذُ أن ملأ العراقُ فمي
رحل اليبابُ ... وأورقَ العمرُ

****

أنا ما أزال وأضلعي جمرُ

وعلى السواحلِ ينبتُ الصبرُ

والريحُ من جزعٍ تحاصرني

ودمي بجفنِ الليلِ .. محمرّ ُ

وعلى ضفاف الصبرِ أحملهُ

جرحاً ... فيبسمُ للهوى زهرُ

وتساقط الدمع الهتون على

طيفٍ ... وأبرق للمدى جسرُ

والمركبُ النعسانِ يحملني

نحوي ... وظلّ يعربدُ البحرُ

****

العراق – السماوة 10 / 2018

هويـة

هناك ظلٌ ... وخلف البابِ مفتاحُ

وللشبابيك – رغم الشكّ – أرواحُ

وللعصافيرِ صوتٌ في مسامعنا

وللسنابلِ رقصٌ ... والهوى ساحُ

وبين هذا وذا تلتفّ قافيتي

تبثّ شجوي ... على من للسما راحوا

ودعوةٌ من بريدِ الصبرِ أحملها

للراحلين الى العلياءِ وارتاحوا

سكبتُ شعري وخمر الآه يسكرني

وأينعت من جراحِ الصـبرِ ... أقداحُ

أنا على جبهتي وشم السجودِ وفي

شغافِ قلبي ... به التاريخُ يرتـاحُ

إن القوافي تعيد الروحَ في وجعي

إليكِ عني ...

فهذا الشوقُ ذبّاحُ

****

العراق – السماوة -   11 / 2018

عناقيد الحزن

لا تحرقي أعصابك أو توقظي البكاء ..

فربما قد يغضبُ الربيعُ يا صغيرتي ..

وتغضبُ السماء

وربما قد تستفز الزهرَ ... يا جميلتي

عواصفُ الشتاء ..

لأنني عهدتُكِ نخلةَ كبرياء ..

ترفضُ يوماً .. تشتكي ..

وترفضُ انحناء ..

****

لا تحرقي أعصابَكِ ... فتزعلُ الاقمار ..

وتغضبُ السماء يا صغيرتي ..

وتذبلُ الازهار ..

وربما ينتحرُ الربيع في مدينتي ..

وتشتكي لربِّها ... عوائلُ الاشجار ..

لأنني عرفتُكِ ..

حديقةَ الطيورِ يا فاتنتي ...

وموطن الصغار ..

****

العراق – السماوة – 12 / 2018

قوة

أنا لا أبكي كما يفعلُ بعضُ العاشقين ..
لا .. ولا أشكو جراحي ..
رغم سيفِ الغدرِ في صدري .. وطعناتِ السنين
فأنا أبسمُ للأحزانِ دوماً ...
رغم نزفِ الدمِ في قلبي الحزين
****
أنا لا أشكو برغمِ الخنجرِ المزروع في خاصرتي ..
غدراً ... وشلّال الدماء ..
واستبدّتْ موجةُ الاعصارِ في البحرِ ...
وضاعت سفني خلف تراتيل الدعاء
ومن الريحِ علا صوتُ انتقام ...
من محطاتٍ ... لجمعِ السفهاء
وعلى الافقِ من الليل رداء ..
وتمنى البعضُ أن يجرفني موج انحناء ..

تلك أضغاثٌ وأحلامٌ هراء

فأنا تستيقظُ العزة .. في ذاتي ..

وينمو الكبرياء

****

العراق – السماوة – 11 / 2018

سفر على جناح المستحيل

إن ما بيني وبين الساحل الآخر .. أمواج رحيل ..
فلماذا يهربُ الحبّ ُ ..
وتحتجّ ُ رياحُ الارخبيل
ومن الأفق ..
يطلُّ المستحيل

****

إن ما بيني وبين الساحل الاخر دنيا عنفوان ..
هربت كلّ العصافير التي ..
تتهادى بين أعشاش الأمان ..
ضاق بي وجدي ..
وضاقت كلّ أركان المكان ..
تتسلى الحيرةُ الحمقاء في صبري ..
وينساني الزمان
ويموت البرعمُ المخبوء في طيّات ..

زهر الاقحوان

وعلى الدربِ .. استفاقَ الصولجان

****

إن ما بيني وبين الساحل الاخر ... شوكٌ ودمار ..

وتنحى القمحُ .. والنخلُ ... وذاك الجلنار ..

ومن الطين نما طيشُ الغبار ..

وبكهفِ العمرِ ضاعت كلّ آثار الحجار ..

وأنا لا زلتُ أهوى ..

رغم هذا الخنجرُ المزروع في صدري ..

ودمعات الصغار

****

إن ما بيني وبين الساحل الاخر ... بعضٌ من غرام

رغم هذا الوجع الممتد ..

إني أنشدُ الآن السلام

فلماذا أيها الساكنُ في قلبي ...

تريدُ الانتقام .. !!!!

****

العراق – السماوة - 2 / 2019

حينما يكونُ الامير ديوثاً

قابلتُ يوماً حضرةَ الامير ..

قلتُ له (يا سيدي) الأمير ..

فمنذ أن جئت لنا ..

تمددت مساحةُ السجونِ والقبور ..

ومنذ أن حلّت بنا أقدامك البهية ..

تراثنا عاشور .. وخبزنا عاشور ..

وعيشنا أشبهُ بالتنور ..

وتحت ظلِّ حكمكم .. ازدهر الكاتمُ والفسادُ والساطور ..

ومنذ أن جئت لنا تظاهر العمالُ .. والطلابُ ..

والموظفون كلهم ..

إلا الذين أدمنوا الركوعَ للبعرور ..

إلا الذين كانوا حفنةً من بائعي الضمير ..

هم ميّتون (سيدي) .. تمشي بهم لوعدِهم قبور ..

ولم يكونوا لحظةً من جبهة النسور ..

ومنذ أن جئت لنا ...

أرجَعْتنا لألفِ عامٍ غابرٍ من أحلك العصور

وكلّ يومٍ (سيدي) .. تبيعُنا الاحلامَ ..

والكلامَ والهواءَ والبخور ..

وتقتلُ الربيعَ في ديارنا .. وتطعنُ الدستور ..

والظلمُ صار سائداً .. والفسقُ والفجور

وأنت تغفو عارياً في أفخم القصور ..

تمارسُ الجنسَ على وسائد الحرير ..

تمارسُ القتلَ على الهوية ..

وتدّعي .. براءةَ العصفور

****

وبعد هذا كلهُ ..

قلتُ له يا عالي الجناب ..

لا تترك التافه يوماً يعتلي .. منابر الخطاب ..

لا تترك السياف في احيائنا يحزّ بالرقاب ..

يغتالُ كلّ شاعرٍ .. وكاتبٍ .. وبائعٍ للوردِ والاعناب

فقد عرفنا زائرَ الفجرِ الذي ..

يهتكُ دون وازعٍ كرامةَ الابواب ..

ويقلعُ العيونَ والاهداب ..

****

وبعد أن صارحتُهُ بهذه الحقائق ..

أشار لي .. يا ولدي فقط أريد منك أن تمهلني دقائق ..

صاح بأعلى صوتِهِ .... مسرور ..

هل هيأتَ للشاعرِ هذا أجمل الفنادق ..

قال نعم يا سيدي .. فجاءني الاميرُ وهو باسمٌ ..

وقال لي ..

إنّا نصونُ حكمَنا .. بالموتِ والبنادق ..

أما الذين يكتبون الشعر في مملكتي ..

....

....

اصعد .. تدلّى ولدي ..

وعانق المشانق ..

****

العراق – السماوة   12 / 2018

اشتياق بنكهة الوجع

جسدي جمرٌ .. فلا تقتربي

وتحلّي بالحياء العربي

ودمي مستَنْفَرٌ من وجعي

ودموعي غابةٌ من عنبِ

ورصيدي ألفُ جرحٍ غائرٍ

بين أضلاعي .. ولي صبر نبي

قاتل الله صبابات الهوى

كيف أدمت خافقي الملتهبِ

خانني العشقُ وليلى والندى

وتوارت خلفَ شمسِ الحُجبِ

فاتركيني ليس في خارطتي

أيّ ذكرى أو مـواويل صبي

أنا ماضٍ والجراحاتُ أسىً

كيف تنهارُ دموعُ السُحُبِ

كيف للمذبوحِ من حسرتِهِ

أن تواسيهِ بنارِ العتبِ

ورمى البحرُ علينا مدَّهُ

هذه الموجُ ... بعلوِ السحبِ

هو طوفانُ الاعاصير التي

أذهلت ما جاء بين الكتبِ

يا عراق المجدِ يا زنبقتي

يا أراجيح المرايا .. يا أبي

كيف نستلّ وحوشاً طعنت

قلبك الصافي ... بسهمٍ أجربِ

واستباحوا نهرك الدافي على

ضفّةِ العشقِ .. وماء الذهبِ

حرقوا الزيتونَ في بلدتنا

ورموا للنار كلّ الكتبِ

وبكى البدرُ على محنتنا

وتوارى الوردُ خلفَ الحُجُبِ

من ترى يقتلعُ السورَ الذي ...

أي سورٍ ...

إنّهُ من خشبِ

****

العراق – السماوة 8 / 2018

هكذا قال علي (ع)

زارني عصراً زعيمُ القتلة المحتفلِ ..
يتباهى بخميسِ الجحفلِ ..
قال لي ..
أيها الساحرُ في رصفِ حروفِ الكلماتِ .. وربيعِ الغزلِ
أنت حرّضتَ الجماهيرَ على أن ترفضَ الذلّ ..
ولونَ الفشلِ ..
أيها الزارعُ كالالغامِ أشعاراً .. على ما قيل لي ..
سوف نقتادك للذبحِ وفي هذا المساء ..
ثم ننهي سطوةَ الحرفِ .. وسيفَ الجُمَلِ ..
أيها الاتون من خلف حدودِ الدولِ ..
عاصفاً كان هبوبُ الريحِ في الصيفِ .. ولم يُحتَمَلِ
قاتماً لون العذاباتِ لدينا ..

أحمراً .. مثل دموعِ الغيمِ في يومٍ عبوسٍ أليلِ
إذ تداعى .. كل ديدانِ الينابيعِ ... وقيحِ الارجلِ
كي يقيموا أطول الاحزان إيلاماً ..
لشعبٍ أعزلِ ..
يا بقايا قملة الرأسِ ... وبعوض المجاري المهملِ ..
ها أنا وحدي .. وأوراق قصيدي ..
أتحرى عن نشيدِ الغزلِ ..
قبل أن يغتالني السيافُ .. في ليلٍ كريهٍ أليلِ
قلتُ للسيّافِ يا هذا تنحّى ..
إنما الحزنَ بداياتُ انفراجٍ ..
هكذا قال علي ..

****

العراق – السماوة 6 / 2018

يا مصر ..

غنّي معي .. فجداولي أنغامُ
والفجرُ يوقظُ قريتي ... وينامُ
يا مصر .. لي بين الضلوعِ غرامُ
إنّ القطيعةَ للحبيبِ ... حرامُ
إني أتيتُكِ والجراحُ تحيطُ بي
وعلى النخيلِ الباسقاتِ سهامُ
ومن القبابِ الزاكياتِ تحيةٌ
وتبسمت من شوقها ... الاهرامُ
جرح الفرات يقضّ كلّ مضاجعي ..
والنيلُ ضمّدهُ ... وحلّ سلامُ
فكلاهما ملك الحضارةَ والدنى
وكلاهما للعالمين سنامُ

يا مصر.. ما للسيفِ يقطرُ من دمي

ظلماً .... وتشمتُ بالدما أعمامُ

يامصر .. إنّ الذئبَ حول حدودنا

يعوي بلا كللٍ ... وليس ينامُ

يا مصر ... هذا النخلُ ينحبُ باكياً

وعلى الضفافِ تجمّعَ الايتامُ

إن القصيدةَ تستفزّ ُ مشاعري

ماذا سأكتبُ ... والضلوعُ ركامُ

ورقي تسرّبَ بين جلدِ أصابعي

وتكسّرتْ في محنتي الاقلامُ

قد كنتُ أمنحُ للربيعِ أزاهري

واليوم ... يُذبحُ في الندى ويلامُ

يا مصر ... ليس أنا الذي ترك الهوى

إن الركون الى الأسى ... استسلامُ

فيضُ العتابِ المرِّ بين جوانحي

وعلى الشفاهِ المطبقات ... كلامُ

إني أحبك رغم نزفِ أضالعي

إن القلوبَ جداولٌ .. وحمامُ

فإذا لثمتُ اليومَ قاهرةَ الندى

فلقد تفجّر في الشغافِ هيامُ

سأظل ّ ُ أكتبُ عن عيونِ حبيبتي

إن ّ القصيدَ رسالةٌ .. وسلامُ

فالمعطفُ العربي ّ ُ يجمعنا معاً

والدينُ .. والتاريخُ .. والاحلامُ

****

كفّي العتابَ ... فلا يفيدُ كلامُ

في الحب ّ َ لا هربٌ ... ولا استسلامُ

هو حربُ إسعادِ النفوس لأنّهُ

سِفرٌ بهي ... ومسكنٌ .. ووئامُ

يا مصر ... ليس على المحبّ غضاضةً

إن كان نارُ الشوقِ فيهِ ضرامُ

أنا سِفرُ آشورِ .. وهمةُ حيدرٍ

وعلى جبيني ترقدُ الايامُ

يكفيني أن تُبقين ألف حبيبتي

يا مصرُ ... إن عصفتْ بنا الاعمامُ

****

العراق – السماوة – 2 / 2019

المتلونون

لو تعلم الحرباء أنّ بها

من جنس آدم آخرٌ ثاني

لشكت الى ربِّ العبادِ أسىً

من كلِّ منحرفٍ وخوّانِ

يتلونون مع الظروفِ وهم

زانٍ ... ويسترُ عورةَ الزاني

هي تختفي خوف الردى سبباً

وهم الوحوش ... بجلدِ إنسانِ

****

العراق – السماوة 4 / 2018

موقف

ليس ما بيني وبين المرأة الاخرى سجال ..
إن أشواقي كحبّات الرمال ..
واقفاً في هذه الريح لوحدي ..
أتحدى كلّ جدرانِ المحال
حينما تبتسمُ الانثى قليلاً ..
يتهاوى كلّ زهر البرتقال
كلّ أوجاعي تلاشت ...
حينما قالت .. تعال

****

ليس ما بيني وبين المرأة الاخرى دموع ..
إنّهُ الحبّ الذي يرتاحُ ما بين الضلوع ..
ثائراً في ظلمةِ الليلِ ...
كفيضٍ من شموع ..

****

ليس ما بيني وبين المرأةِ الاخرى جفاء ..

هي لا تشبه في الحبّ النساء ..

هي بحرٌ من محباتٍ ... وشلّالُ وفاء ..

هي عصفورةُ أحلامي ... وتاريخُ الضياء ..

سكبت خارطةَ الشعرِ بأضلاعي ...

ومدّتْ خافقي بالكبرياء

هي لا زالت معي ...

أنّى تشاء ...

****

العراق – السماوة 2 / 2019

عطش

عطش الماءُ لها ... فانسكبا

وتدلى طائعاً محتسبا

لامس الثغرَ لها من ولهٍ

وانزوى يشكو عذاباتِ الصبا

أيّها الماءُ الذي يجمعنا

أنت أشعلتَ جراحي ... لهبا

****

عطشَ الماءُ لها ثم هوى

وانبرى ... يرسمُ آياتِ الهوى

كان كالعصفورِ من لهفتهِ

يتهادى حولَ ذاك المحتوى

عانقَ الماءُ شفاهاً حلوةً

سَكَرَ الماءُ ...

وأضناهُ الجوى

****

العراق – السماوة 2018

غسلتُ يدّيا

غسلتُ يديا ...

وكنتُ أظنٌّ بأنّ الطريقَ الى المنجزاتِ ...

أراهُ سويّا

وكنتُ أظنٌّ بأن الرجالَ اذا صدقونا ...

سيولدُ في الصبحِ فجراً نديّا

وأيقنتُ بعد فواتِ الاوانِ ..

بأني فقدتُ بطاقةَ عمري ..

وإني خسرتُ الرهان ..

وإن الوعودَ عباراتُ كذبٍ .. وسحتٍ .. وعار

وإن العناقيدَ ليست ثمار ..

وإنّ صعاليك هذا الزمان ..

أطلّتْ بجلدٍ لها مستعار ..

وإن الصراخ .. قبيل انتخابِ الكروشِ السمينة ..

تبين ان الصراخ .. شعار

وإن الخزينة نهبٌ ..

لأُنثى الحمار

****

غسلتُ يديا .. غسلتُ يديا .. الى المرفقين

وضاعت طموحاتنا مرتين

فلم ننتقمْ من بقايا يزيد

ولم ننتصرْ مرةً للحسين

****

العراق السماوة 1 / 2019

عاشق رغماً عنه

أنا رجلٌ ولي غضبي

كمثلِ تدفّقِ السحبِ

ولي من عنفوانِ البحرِ

لي من رقّةِ العنبِ

فيا من تملكين القلبَ

لا تدميهِ بالعتبِ

فلي من بعضِ ساستِنا

ملايينٌ من النوبِ

****

العراق – السماوة 11 / 2018

ألوان الحزن

وعدتُ وحدي ... بلا ربعي وخلّاني
تموجُ قطرةُ دمعٍ ... بين أجفاني
أصارحُ الغيمَ إن الريحَ في مدني
ويورقُ الفجرُ في أعماق وجداني
نايُ الاراجيحِ مزهواً بقافيتي
ويولدُ السِحرُ من الحانِ .. الحاني
بوحُ العصافيرِ يغفو فوق سنبلتي
وللبلابلِ رقصٌ آخرٌ ثاني
ضاعت كما الحلم ... تعدو خلف أخيلتي
ولا شراع الاماني ... بين شطآني
قضيتُ أخصبَ أيّامي وأجملها
أُعتّقَ الوجدَ في إبريقِ أحزاني
يئستُ من زمنِ الاوجاعِ في وطني
ونحنُ من هالكٍ وغدٍ ... لسجانِ

وحدي ويزحفُ سحرُ الشعرِ في بدني

يحيلُ قلبي لحزنٍ أحمرٍ قاني

مرّت سُليمى على طيفي وأبعدها

جمرُ العذاباتِ من ناري وبركاني

وبتّ كالبحرِ أخفي جرحَ أزمنتي

وتستفيقُ على الاوجاعِ خلجاني

شكوتُ للهِ من حزنٍ على بلدي

فصبّ غيمةَ بِشْرٍ فوق أوطاني

فأُخصِبَ الوردُ من جدبٍ ومن عطشٍ

واعشوشبَ السنبلُ النامي بأحضاني

فيا الهي .. و يا ذخري .. و يا سندي

إرحم عبادك ...

من أحفادِ شيطانِ

****

العراق - السماوة 2 / 2019

بكاء الورد

آهٍ سُليمى ... و يا ليت الهوى رحلا

وكم تمنيتَ أن لا اعرف الغزلا

لكن نظرتك الثكلى تطاردني

وتزرعُ البسمةَ الخرساءَ و الأملا

وحين خبّأتُ سحرَ الشوقِ بين فمي

ضاعتْ حروفي .. ولم أستوضح الجملا

أغرمتُ بالشَعرِ ... لما كان منسدلا

وبتُّ أزرعُ ما حول اللمى قُبَلا

وكان فوق فراشاتِ الأسى ورمٌ

وللزهورِ بكاءٌ يرسمُ الخجلا

فقلتُ للوردِ ما يبكيك فيك أسىً

وكيف هوّمتَ في أجفانِكَ البللا

وكيف فرّتْ طيورُ الحبّ عن مدني

وكيف غادر عصفور الهوى وَجِلا

فقال والدمعُ يرسو فوق وجنتهِ

هذي سُليمى ... وقد أدمت بنا المقلا

وحين مرّت على جرفِ النخيلِ شكا

وعانقَ النهرُ حتى خِلتُهُ ثملا

وحاصرتني رياحُ الوجدِ يدفعها

بوحِ البساتين .. والصبر الذي رحلا

يسافرُ الجدولُ الرقراقُ بين دمي

وينثرُ الوردُ من دمعاتهِ العسلا

لمن سنتركُ هذا الوردُ مكتئباً

فيا سُليمى تعالي ..

فاز من وصلا

****

العراق – السماوة – 1 / 2019

ورطة حمار المدير ..

في بلدةٍ يغلبُ فيها الطيبُ والازهار ...
وأهلها من أعرق التجار ..
زنى حمارُ السيّد المدير ..
بمهرةٍ في أوّل النهار ..
جاء رجالُ البلدة الكرام ..
ليسألوا المدير عن جناية الحمار ..
جاؤوا لكي يختبروا عدالة القرار ..
ظل المدير صامتاً ..
يبحث عن مخرج ...
كي يمسح هذا العار .. وينقذ الحمار
قال لهم ..
هي التي زنت به ..
هي التي قدّت قميص الطهر من أمامه ..
وانتشرت في موقع الجريمة الأزرار ..

لكنهم .. كلاهما تورطا ..

فكيف للمدير ان يبرّأ الحمار ..

من هذه الفضيحة المدوية ..

كالشمس في النهار ..

وللحمار نزوةٌ عارمةٌ ...

لم يستطع اخفاءها .. ويُلجم الاسرار ..

وبعد ان تململ المديرُ في حجّته ..

و أُسقِطَت في يده ... تواتر الاعذار ..

وخانهُ الدليل والبرهان .. وألف مستشار ..

وبان في جبهته قرنان للدياثة ..

واكتشف العالمُ ان في بلدتنا ..

اثنان مشهودٌ لهم .. بواقع الرذيلة ..

السيدُ المديرُ .. الكاذبُ السمسار ..

و الخادمُ الحمار ...

**************** العراق – السماوة 3 / 2019**

الفهرس

الشاعر في سطور



الشاعر أ . د . باقر جلاب هادي الربيعي من مواليد السماوة / العراق بدأ حياته كجميع العراقيين الذين يهيمون حبا بالشعر ، قرأ للعديد من الشعراء القدامى والمحدثين ، حصل على شهادة البكالوريوس – كلية الزراعة والغابات - جامعة الموصل / العراق عام 1979م ، وحاصل على شهادة الماجستير في العلوم الزراعية كلية الزراعة - جامعة بغداد / العراق عام 1987 م ، وحاصل على شهادة الدكتوراه في العلوم الزراعية من جامعة بغداد عام 2015

شارك في العديد من المهرجانات التي أقيمت داخل وخارج العراق ، استمر كاتبا في العديد من الصحف العربية ، وكان

الأديب عبد الحميد كانون رئيس تحرير جريدة الشمس / الليبية ، قد حجز زاوية خاصة للشاعر باقر السماوي لفترة جاوزت الخمس سنوات بقليل .

صدرت له ثمان مجاميع شعرية وهي :-

1 - في بيروت عام 2002 تحت عنوان (جداول تحترق) وقد نال استحسان العديد من النقاد العرب الذين كتبوا عنه .

2 - في عام 2008 نشر ديوانه الثاني في بغداد تحت عنوان (الجراح امرأة) وكانت معظم القصائد تتحدث عن محاورة الطرف الآخر في زمن دخل فيه الانترنيت إلى بيوتنا وما يحمله هذا من هموم وأشجان وأشياء أخرى ..

وكتب عنه العديد من النقاد العراقيين في صحف البلاد ،

3 - نشر ديوانه الثالث عام 2010 في بغداد بعنـــوان (اعترافات متأخرة) وكانت معظم القصائد تتحدث عن المظلومية التي وقعت على البسطاء والمكتوين بنار الاستبداد والذين وقفوا بوجه الجلاد والمخبرين ومن خلال عديد القصائد هناك تأكيد على إن حركة التأريخ لا تسمح بولادة طاغية جديد وفرعون آخر وان قوة الشعوب هي التي تعصف بعروش الطغاة ... والقصائد كانت خطوة في هذا الطريق الطويل من التضحيات ومحاولة للمساهمة في بناء

الذات العراقية التي جرحتها سنوات الاستبداد والطغيان وتهميش بل إلغاء الاخر .

4 - نشر ديوانه الرابع بعنوان (قضبان ومزامير) في 2011 وقد تنوعت مواضيع القصائد في مواضيع عدة ..

5 - نشر ديوانه الخامس بعنوان(حينما تمطر كفّي حجراً) في عام 2012 وكانت معظم القصائد تتحدث عن قضية العرب الكبرى قضية القدس الشريف .

6 - في عام 2013 نشر ديوانه السادس بعنوان (سمراء تحفر في ذاكرتي) وقد تنوعت قصائد الديوان وضمّت مواضيعاً شتى ..

7 - نشر ديوانه السابع بعنوان (تراتيل خلف الشمس) في عام 2016 وقد تناول به مواضيع شتى وكتب عنه العديد من النقاد

8 – في عام 2018 نشر ديوانه الثامن بعنوان (عيون سومرية) .. في بغداد

تبرعت مؤسسة آفاق للدراسات الثقافية مشكورة في طبع ديوانه الاخير والعمل قيد الانجاز..

لديه مخطوطات شعرية منها هي

1 - أوراق .. لأمرأه حاقدة

ويعكف حاليا على اكمال كتابه الأول تحت عنوان (الشعر .. وهموم الأمة) ..

تأثر كثيرا بالشاعر المبدع بدر شاكر السياب ..

حاصل على درجة الاستاذية في فسلجة وتغذية النبات وهو حاليا استاذ في جامعة المثنى / العراق

تم بحمد الله

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في

بغداد 635 لسنة 2019

Henema Yerhel Al-Kumer

Poetry…

Poet:

Prof. Dr. Baqer AL-Semawe

Samawa – Iraq

2019